

أهل السنة وسط في الفرق كما الإسلام وسط في الأديان | الشيخ عبد الله العنقري

عبدالله العنقري

من الفروق بين أهل السنة ومخالفهم أن أهل السنة وسط ليسوا أهل إفراط ولا أهلي ولا تفريط الباطل يكون باحد طريقين اثنين اما بالغلو واما بالجفاء ولهذا قال الاوزاعي رحمه الله تعالى - [00:00:07](#)

للسيطان محجتان يعني طريقان لا يبالي بايهما سلك العبد لا يبالي ايهما سلك العبد غلو او جفاء الشيطان كما اخبر الله تعالى عنه قال لاقعدن لهم صراطك المستقيم هدفه ان يحرف الناس عن الصراط المستقيم - [00:00:29](#)

فاذا حرفوا عن الصراط المستقيم الى الغلو هذا قرّة عينه او حرفوا الى الجفاء هذا قرّة عينه. المهم ان يزولوا عن الصراط المستقيم والصراط المستقيم هو الذي كان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم قطعاً - [00:00:50](#)

كان عليه الصحابة رضي الله تعالى عنهم وارضاهم فيأتي الشيطان الى هؤلاء ليزيحه عن هذا الصراط ويزول عن الوسطية وفيما يتعلق بالوسطية كل احد يدعي الوسطية حتى من غير المسلمين - [00:01:05](#)

كلهم يدعون الى الوسطية اليس هناك ضابط للوسطية؟ بلى الضابط للوسطية هو ما عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي عليه الرسول صلى الله عليه وسلم هو الوسط قطعاً - [00:01:22](#)

والزيادة على ما عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الغلو والتقصير عما عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الجفاء فمن لزم هدي النبي صلى الله عليه وسلم فهو على الوسط - [00:01:38](#)

ومن بالغ وزاد فهو من الغلاة ومن قصر فهو من الجفافة الوسطية حدها وضابطها ما كان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولهذا قال صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطاً قال عدولا - [00:01:49](#)

فهذه الامة امة وسط عدول خيار فالذي يريد الوسطية الحقّة يلزم ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم فان خرج عن نهج النبي صلى الله عليه وسلم فانه سيخرج الى غلو او الى جفاء وتقصير - [00:02:10](#)

الوسطية الحقيقية عند أهل السنة نعطي امثلة على الوسطية أهل السنة رحمة الله تعالى عليهم وسط في اسماء الله وصفاته طريقة المعطلة الذين نفوا الاسماء والصفات وبين طريقة المشبهة الذين شبهوا صفات الله تعالى بصفات خلقه - [00:02:26](#)

فأهل السنة اثبتوا لله تعالى الصفات ولم ينفوها كما نفت المعتزلة ومن سار على نهجهم. وفي الوقت نفسه قالوا صفات الله تليق بالله لا تشبه صفات المخلوقين والله جعلنا جعل لنا الركيزة والقاعدة في القرآن - [00:02:50](#)

لقوله تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير فنثبت انه سميع بصير. وننفي عنه المماثلة سبحانه وتعالى. هذا هو المنهج السوي ان تثبت ما اثبت الله من الصفات على ما يليق برب العالمين وتنفي عنها المشابهة - [00:03:07](#)

الذين بالغوا في الاثبات وغلوا شبهوا صفات الخالق بصفات المخلوق الذين صار عندهم جفاء نفوا عن الله صفات الكمال التي اثبتها لنفسه فأهل السنة بين المعطلة وبين المشبهة مثال اخر - [00:03:25](#)

صاحب الكبيرة صاحب الكبيرة يعني مثل من مات على شرب الخمر او على الزنا او السرقة وغيرها من الكبائر وهو من المسلمين. مصلي صائم نكحي حاج موحد لكن عنده هذه الكبيرة مات وهو يشرب الخمر. مات وهو - [00:03:42](#)

غير تائب من فاحشة الزنا ما حكمه الناس فيه ايضاً طرفان ووسط. فيهم من غلى وفيهم من قصر وخالفوا النهج الوسط فيه الخوارج

قالوا صاحب الكبيرة كافر مرتد مثله مثل اي مثل اي كافر من اليهود او النصارى - 00:04:03

فبالغوا مبالغة شديدة في النظر الى معصيته ونسوا ونسوا ماذا التوحيد العظيم الذي هو فارق بينه وبين هذا النصراني او اليهودي اغفلوه ولم يهتموا به لاجل انه مات على - 00:04:31

هذا الباب على على هذه المعصية عكسهم المرجئة هونوا من شأن المعصية قالوا نعم هو عاصي لكنه موحد مؤمن والايمان لا تضر صاحبه المعاصي انظر الان المبالغة من قبل الخوارج - 00:04:47

التشديد على صاحب الكبيرة حتى يوقعه في اليأس من رحمة الله وانظر المقابل له وهم المرجئة التهوين من امر المعصية حتى يجروا العصاة على المعاصي الوسط الذي عليه اهل السنة ان صاحب المعصية - 00:05:10

صاحب الكبيرة فاسق بما عنده من فسق مثل شرب الخمر ولهذا لا تقبل شهادته في المحكمة مثلا لانه فاسق ولكنه في الوقت نفسه مسلم هذا المسلم يلقي الله تعالى بهذه المعصية - 00:05:30

ماذا يكون حاله بينه الله في القرآن ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك ما دون ذلك اي ما دون الشرك اليس الخمر دون الشرك - 00:05:52

اليس السرقة دون الشرك اليس الزنا دون الشرك نقوله تحت مشيئة الله ان شاء الله عذبه فيما اقتترفه من هذه المعاصي وان شاء الله غفر له لان الامر اليه سبحانه وتعالى - 00:06:07

اذ قسم تعالى الذنوب الى قسمين اثنين قسم لا يمكن ان يغفر بحال من الاحوال وهو الشرك ان الله لا يغفر ان يشرك به قال الله عز وجل انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار - 00:06:26

هذا الذنب لا يمكن ان يغفر وهو ذنب الشرك النوع الثاني من الذنوب وهو ما سوى الشرك نص الله على انها تحت مشيئته. ان شاء عذب وان شاء غفر هذا امر اليه تعالى - 00:06:41

فتوسط اهل السنة هذا التوسط ولكنهم ينكرون على صاحب الكبيرة ويقيمون عليه الحد الشرعي فاذا مات صلوا عليه ودفنوه في مقابر المسلمين وورثوه ورثوا ورثته المسلمين من اقاربه من ماله. لا يرون انه - 00:06:56

كافر ماله في بيت المال. لا يقولون هذا مسلم. وان كان عاصيا فتوسطوا فلم يبالغوا مبالغة الخوارج ولم يهونوا من شأن المعصية تهويننا المرجئة هذا نموذج من نماذج فرق ما بين اهل السنة - 00:07:15

ومخالفهم. فاهل السنة هم الوسط الحقيقي واليوم قال ابو بكر ابن بكر ابن عياش رحمه الله قال اهل السنة وسط في الفرق كما ان الاسلام وسط في الاديان الاسلام ولله الحمد دين الوسط - 00:07:33

فليس فيه تشديد اليهود. اليهود عندهم تشديد مبالغ فيه الاحكام فاذا حازت الحائظ مثلا عزلوها في بيت لم يؤاكلوها ولم يشاربوها وجعلوها كأنها قطعة نجاسة النصارى عكسهم النصارى لا يكثرثون بالنجاسات - 00:07:50

ولهذا يباشرون المرأة وهي حائض يعني انظر تشديد اليهود ومبالغة النصارى جاء الاسلام بالوسط المرأة من حيث جسمها لكن يجتنب جماعها لقوله عز وجل ويسألونك عن المحيض قل هو اذى فاعتزلوا النساء في المحيض ولا تقربوهن حتى يطهرن. اما -

00:08:16

ما الذي تنجس فيها ولهذا لما امر النبي صلى الله عليه وسلم ام المؤمنين ان تناوله الخمرة الخمرة التي يصلى عليها مثل السجادة قالت اني حائض. قال ان حيضتك ليست في يدك - 00:08:40

اليد طاهرة وكان النبي صلى الله عليه وسلم يؤاكل امهات المؤمنين ويشاربهن فليست المرأة تتنجس كلها كما تقول اليهود. وفي الوقت نفسه لا يحل ان تباشر وتجامع وهي حائض كما تفعل النصارى. فجالس - 00:08:56

الان بالوسط وهكذا في مسائل كثيرة ذكرها اهل العلم رحمهم الله وتوسع فيها شيخ الاسلام رحمه الله تعالى في ذكر الوسط في الاسلام الذي هو وسط بين افراط اليهود وبين تفريط - 00:09:11

النصارى يقول ابو بكر ابن عياش رحمه الله اهل السنة وسط في الفراق كما ان الاسلام وسط في الاديان فكما ان الاسلام وسط مثلا

00:09:26 بين اليهودية والنصرانية فان اهل السنة وسط بين -

00:09:43 الغلاة وبين الجفات من المنسوبين الى الاسلام -